Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما يدل على أن كلمة (يَد) وأمثالها ثلاثية الأصول عودة الأصل الساقط في بعض تصاريفها كالتصغير حيث يقال: يُدَيَّة والتكسير والإضافة معاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَيَقْبِضُونَ أيديهم﴾.(١٤)

ومثلها (زِنَة) حيث تُصَغَّر على (وُزَينَة)(١٥).

ويوجد أفعال يحذف منها حرف أصل، خاصة في الأمر منها، لكن هذا الأصل المحذوف يعود إليها في صيغة الماضي منها، نحو: (كُلْ) وهو فعل أمر سقطت منه الهمزة في أوله، إلا أنها تعود في الفعل (أَكَلَ) الماضي، ومثله (عُدْ) والماضي منه (عَادَ) وكذلك (خُذْ) وماضيه (أَخَذَ) فوزن الماضي من هذه الأفعال هو (فَعَلَ)(١٦) ولايدل سقوط الهمزة في صيغ الأمر منها على أنها أفعال ثنائية الأصول.

أما سبب زيادة همزة الوصل في أوائل بعض الأسماء نحو: (اسم) (ابن) وبعض الأفعال نحو: (ابْنِ) فعل أمر وماضيه (بَنَى) فهو للتعويض عن الأصل الثالث الساقط وهو لام الكلمة أي الواو في (اسم) و(ابن) والألف في الفعل (بَنَى)، وذلك لأن القياس فيما حُذِفَتْ لامه أن يُعوَّض بهمزة الوصل في أوله، يدل على ذلك عدم وجود كلمة حُذِفَتْ فاؤها وعوضوا عنها بالهمزة في أولها من جهة؛ ولأن حذف أحد الأصول من الكلمات المذكورة أدى إلى سكون فائها، والعرب يكرهون الابتداء بالساكن؛ لذا جاؤوا بهمزة الوصل لغرض النطق بالساكن من جهة أخرى؛ لذا افترقت هذه الكلمات عن نحو: (يَد) و (دَم)؛ لأنهما لما حُذِفَ ثالثهما بقيت الفاء في كل منهما متحركة بالفتحة فلم يعوضوا فيهما عن الحرف الساقط بحرف آخر مكانه.

---

(١٤) سورة التوبة ، الآية ٦٧ .

(١٥) المقتضب ١/٢٢٧ ، والواضح في علم العربية ٢٣٤ ـ ٢٣٥ .

(١٦) مختصر في ذكر الألفات ١٩ .